فتناول الذكر والانثى والهاء فيها للافراد والحمامة والثور والكبش والديك
للذكر وكذا التيس والناقة والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والهاء في هذه
الالفاظ للتانيث والفرس مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة
مشيها وهو اسم لنوع من الخيل عربي ذكرا كان او انثى والبرذون هو
الخيل العجمي وقيل يعم اسم الفرس وغيره عرفا ولهذا سمي راكب الكل فارسا
كما تخص الدابة في العرف استحسانا بما يركب غالبا في الامصار لقضاء الحاجة
كالفرس والبغل والحمار والخيل يتناول العربي وغيره والرمكة اسم للفرس
الانثى من العربي وغيره والكودن اسم للفرس التركي ذكورها واناثها
والاتان للانثى من الحمار كالحمارة والجمل والبعير يقع على البختي
والبختي هو ان يكون ابوه عربيا وامه عجمية والجزور يتناول البعير ركب
اولا ولا يتناول شاة وبقرا وراكب الفرس فارس وصاحب فرس
مثل لابن وتامر قال الحافظ قطب الدين اجمع اهل الحديث على ان بغلة
النبي عليه السلام كانت ذكرا لا انثى والبراق هي الدابة التي ركبها
سيد المرسلين ليلة الاسرى والقول باشتراك الانبياء فيها يحتاج
الى نقل صحيح في الاصفال وجه البراق كوجه الانسان وجسده كجسد
الفرس وقوايمه كقوايم الثور وذنبه كذنب الغزال لا ذكر ولا انثى وهي
دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه ويؤخذ من هذا
انه اخذ من الارض الى السماء والى السموات في سبع خطوات وهذا
يرد من استبعد احضار عرش بلقيس في لحظة واحدة والمسافة
البعيدة وان لم يمكن قطعها في هذه اللحظة لكنه لا استبعاد بعد
ثم يوجد ودابة الارض من اشراط الساعة اولها تخرج بمكة من جبل
الصفا ينصدع لها والناس سائرون الى منى او من الطايف او بثلثة
امكنة ثلث مرات الدخول هو الانفصال من خارج الى داخل كما ان الخروج
هو الانفصال من المحيط الى الخارج والدخول اما اللحوق بالاجزاء او بالاول
وذا لا يتصور في الامور المعنوية والدخول متى ذكر مقرونا بكلمة على
يراد به الدخول للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف والمراد
الزيارة قال ابو حنيفة دخل مضاف الى النساء بحرف الباء يراد به
الجماع قال الله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن والاسم مشترك
بدون الصلة وهو كاسم الوطء قد يراد به الوطء بالقدم فاذا قالوا
وطئها كان كافيا في ثبوت الاحصان وقال محمد بن الحسن قد يقال دخل
بها والمراد زنى بها او خلا بها الا ان ذلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض

الدخول

الحقيقة

الحقيقة قيل استعمال دخل مع في صحيح لكن الاصح ان يستعمل بدون في
ومذهب سيبويه في دخلت البيت انه على حذف حرف الجر اي دخلت
في البيت او الى البيت ونقل عنه ان استعمال دخلت بغير في شاذ والدخل
بسكون المعجمة وفتحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا
اي مكرا وخديعة وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد وداخلة الرجل
باطن امره والدخيل في الصناعة المبتدي فيها يقال هذا دخيل في بني
فلان اذا انتسب اليهم وليس منهم وكل كلمة ادخلت في كلام العرب
وليست منه فهي دخيل الدنيا اسم لما تحت فلك القمر وهي افعل تفضيل فكان
حقها ان تستعمل باللام كالحسنى والكبرى وقد تستعمل منكرة فانها
خلعت عنها الوصفية راسا اجريت مجرى ما لم يكن وصفا وانما كان
القياس فيها قلب الواو ياء لانها وان كانت صفة الا انها الحقت بسبب
الاستثقال بالاسماء والا فقد تقرر في موضعه ان هذا القياس
انما هو في الاسماء دون الصفات وفي شرح البخاري للكوراني عمر
بقاء الدنيا سبعة الاف سنة مخالف للكتاب والسنة منقول
تلك الرواية عن اليهود الا انه معلوم ان الباقي من الزمان اقل من الماضي
بلا نزاع دل عليه احاديث كثيرة متواترة المعنى وقال جلال الدين
السيوطي في شرحه للبخاري قد تقرر ان مدة اليهود نظير مدة النصارى
والمسلمين فيكون اكثر من الفين ومدة النصارى اكثر من ستمائة سنة
واقل مدة هذه الامة اكثر من اربعمائة بعد الالف قطعا الدنيا
من اول وجود هذا النوع الانساني الى ايام ابرهيم الخليل تقريبا
تسمى شابة وفيما بعد ذلك الى اوان بعثة سيدنا تسمى متكهلة
ومن بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى عجوزا الدفع هو صرف الشيء
قبل الورود كما ان الرفع صرف الشيء بعد وروده واذا عدي دفع
بالى فمعناه الانالة نحو فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدي بعن فمعناه
الحماية قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا الداء هو ما يكون في الجوف
والكبد والرية والمرض ما يكون في سائر البدن والاطباء جعلوا
الالم من الاعراض دون الامراض والمرض الحقيقي سوء المزاج والمجازي
ما يخل بالكمال كالجهل وسوء العقيدة والحسد وذكر المرض وارادة
الالم من باب الكناية لا الحقيقة والدواء اسم لما استعمل لقصد ازالة
المرض والالم بخلاف الغذاء فانه اسم لما يقصد به تربية البدن وابقاؤه
الدار اسم للعرصة عند العرب والعجم وهي مؤنثة ذكر في قوله تعالى

الدنيا

الدفع

الداء

الدار

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)